



## علم نفس الشخصية

م.م. أميرة عبد الكريم مران المرعي  
ماجستير صحة نفسية



## تعريف الشخصية

تعددت البحوث في مجال دراسة الشخصية وانتشرت ثم تعددت المفاهيم والتعريفات الخاصة بها إلا انه يمكننا أن نميز بين اتجاهين رئيسيين يؤثران في دراسات الشخصية هما:

**الاتجاه الأول** : يضم علماء النفس المهتمين بالأفعال السلوكية أي بطريق الملاحظة الخارجية ومن الأمثلة على هذا الاتجاه تعريف واطسن ١٩٣٠ .

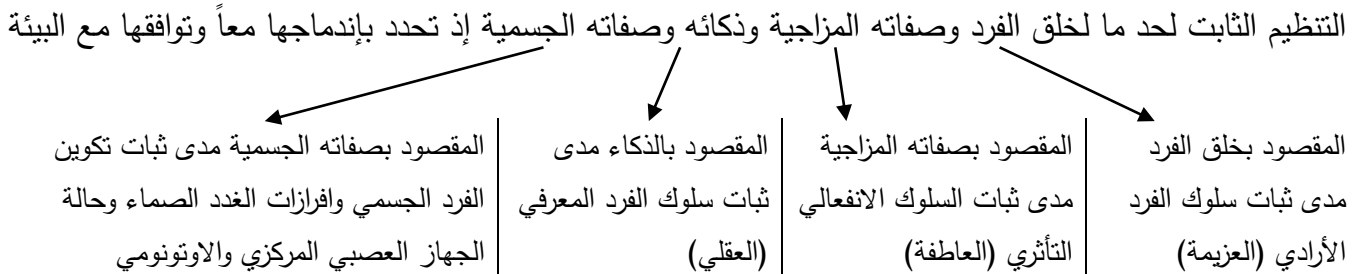
**الاتجاه الثاني** : بعض العلماء المهتمين بالمدرجات أو المفاهيم الديناميكية أو القوة المركزية الداخلية التي توجه الفرد ومن الأمثلة على هذا الاتجاه تعريف مورتن برنس (Morton Prince) عام ١٩٣٤ .

(١) **تعريف واطسن (Watson 1930)** : كمية النشاط التي يمكن اكتشافها بالملاحظة الدقيقة مدة طويلة حتى يتمكن الملاحظ من إعطاء معومات دقيقة وثابتة .

(٢) **تعريف مورتن برنس (Morton Prince) عام ١٩٣٤** : هي الكمية الكلية من الاستعدادات والميول والغرائز والدوافع والقوى البيولوجية الفطري والموروثة وكذلك الصفات والاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة .

يعد كل من التعريفين السابقين قاصراً لأنه يصور جانباً واحداً من الشخصية ولا يندمج أحدهما مع الآخر ، فالأول خارجي يهتم بالسلوك الناتج عن الفرد كما يراه غيره والآخر يهتم بالمكونات الداخلية للفرد التي توجهه وتحدد سلوكه ، ولا يمكن أيضاً الحكم بتعارض التعريفين بسبب عدم وجود معلومات واضحة مباشرة عن الغرائز والاستعدادات والدوافع فهي مفاهيم مبتكرة لتوحيد وتوضيح الأفعال السلوكية الملاحظة والناتجة عن الفرد .

(٣) **تعريف مكنون (Maknon 1944)** : الشخصية بأنها :



ويتضح من هذا التعريف أهمية التكوين أو التنظيم وهذه الاهمية تضاد تماماً نظرية تخصص السلوك .



- ٤) **تعريف آلپورت 1937 Allport** : التنظيم الديناميكي في نفس الفرد لتلك الاستعدادات النفسية الجسمية التي تحدد أسلوبه الفريد الخاصة في التوافق مع البيئة .
- ٥) **يعرفها بيرت 1937 Burt** : النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبياً التي تعد مميزة للفرد وتحدد طريقته الخاصة في التوافق مع البيئة الاجتماعية والمادية .
- يشارك كل من التعريفين السابقين في تأكيد فكرة تكامل الشخصية أي إنها ليست مجرد مجموعة من الصفات ، وإنما هي وحدة مندمجة تعمل كلها فهي تشبه المركب في الكيمياء .
- ويهتم كلا من التعريفين السابقين بأهمية البيئة وأثر صفات الفرد في توافقها معها ، ويشير (البورت) في تعريفه فكر الدينامية في الشخصية أي التفاعل المستمر بين عناصرها ، بينما يشير (بيرت) في تعريفه إلى فكر الثبات النسبي أي أهمية عناصر الشخصية التي لا تتغير كثيراً بمرور الزمن وهي الصفات التي يصح الاستناد إليها في الحكم على الشخصية .

ويمكن أن نجمل من التعريفات السابقة تعريفاً علمياً يوصف مدخلاً لدراسة الشخصية على النحو الآتي :

الشخصية : هي ذلك التنظيم الديناميكي الذي يتميز به الفرد وتتكون من التفاعل المستمر المتبادل بين المنظومات

النفسية والجسمية ومؤثرات البيئة المادية والاجتماعية .

نستخلص مما سبق إن الشخصية تنقسم إلى :

